ما لا يخفى لكن صنيع البخاري حيث ساق الحديثين في غزوة
خيبر تشعر باتحادهما عنده وأما قول ابي هريرة شهدنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيبر فيحمل على المجاز فالمراد جنسه من
المسلمين لان الثابت انه انما جا بعد أن فتحت خيبر ووقع
عند الواقدي انه قدم بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح اجوها
وفي الجهاد من طريق عنبسة بن سعيد عن ابي هريرة قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحها
فقلت يا رسول الله اسهم لي فما حضرا القتال بالرفع قال
حضر ويجوز النصب على المفعولية على التوسع وفي حضر
ضمير يرجع الى الرجل وهو فاعله قاتل الرجل قتالا شديدا
فاصابته جراحة وفي رواية شعيب عن الزهري في غزوة خيبر
قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فقيل للقايل
هو اكثم بن ابي الجون ان قلنا باتحاد القصتين يا رسول الله
الذي قلت انه وللاربعة الذي قلت له انه اي الذي قلت
فيه انه من اهل النار فالام بمعنى في فانه قد قاتل اليوم
قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الى النار قال ابو هريرة او غيره فكاد بالدال اي قارب
بعض الناس ان يرتاب اي يشك في صدق الرسول على
الله عليه وسلم وفيه جواز دخول ان على خبر كاد وهو جايز مع
قلته وسقطت في رواية شعيب ولابي ذر عن الكشميهني
فكان بهمزة ونون مشددة بعضا الناس اراد ان يرتاب
فبينما بالميم هم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكنه بتشديد
النون به جراحا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر

على

على الجراح فقتل نفسه وفي رواية شعيب فوجد الرجل الم
الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما فنحر
بها نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك بضم الهمزة
مبنيا للمفعول فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله
ورسوله ثم امر بلالا المؤذن فنادي بالناس وابو ذر
في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة
هذا شعار يسلب الايمان عن الرجل المذكور وان الله بكسر
الهمزة وفتحها ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
يحتمل ان تكون اللام للعهد والمراد قرمان المذكور وان تكون
للجنس وهذا لا يعارضه قوله عليه الصلاة والسلام اطروي
في مسلم انا لا نستعين بمشرك لانه خاص بذلك الوقت وحجة
السنح شهود صفوان بن امية حنينا معه صلى الله عليه وسلم
وهو مشرك وقصته مشهورة في المغازي قال ابن المنير يوضع
الترجمة من الفقه ان لا يحتمل في الامام او السلطان الفاجر
اذا حمى حوزة الاسلام او يطرح النفع في الدين لفجوره فيجوز
الخروج عليه وان تخلع لان الله قد يؤيد به دينه وفجوره على نفسه
فيجب الصبر عليه والسمع والطاعة له في غير المعصية ومن هذا
استجاز العلما الدعا للسلاطين بالتاييد والنصر وغير ذلك
من الخير وهذا الحديث قدم نحوه في باب لا يقول فلان
شهيد من حديث سهل بن سعد الساعدي وبيان
ان شا الله تعالى في غزوة خيبر من كتاب المغازي بعون الله
وقوته باب من تامر اي جعل نفسه
اميرا على قوم في الحرب من غير امرة اي من غير تاميرالامام

الجوزة قال في
القاموس الجوز
الجمع ثم قال
وبها الناحية وبيضة
الملك اهـ قال
في النهاية ومنه
حديث حوزة الاسلام
اي حدوده ونواحيه
انتهى